تبلور مثل هذا الحزب · في حين يبقى النقيض السياسي التيار الصهيوني التقليدي بشقيه ، الديني والقومي « الحضاري » اليوم هو مناحم بيغن ، وهو من البقية الباقية · واما الجناح الليبرالي من هذا الشق فهو عبارة عن مجموعات مفتتة ، لا تملك قاعدة صلبة في جمهور المستوطنين ، من امثال « شلي » و « حقوق المواطن » ، وشخصيات مثل آلون وايبن وهاوزنر وغيرهم ·

ورب قائل ان بيغن في السلطة ، سيجنح الى الاعتدال ، بفعل وجوده في موقع المسؤولية ، خلافا لما كان عليه في المعارضة سابقا · وبهذا سينهج بيغن نفس السبيل الذي سلكه امثاله من قبله ، وهم كثيرون · ولكن كلام بيغن وتصرفه منذ توليه السلطة لا يشيران الى مثل هذا الاتجاه · وعلى العكس فان ما قاله بعد فوزه في الانتخابات ، عن التحول في التاريخ اليهودي وتحديد اهداف الصهيونية من جديد ، واختياره لهذه المناسبة بالذات ، وهو على عتبة الحكم ، للتذكير بمواقفه المعروفة والتأكيد عليها ، انما يحملان دلالة واضحة الى انه بذلك يجدد العهد لناخبيه بالوفاء لشعاراته القديمة والالتزام بها · وفي تقديرنا، ولاسباب موضوعية وذاتية ،لا يسع بيغن التراجع عن خطه التقليدي·ولم التراجع عن ذلك الخط اصلا ، وهو الذي اوصله الى تحقيق امنيته · وانطلاقا من التركيب الفكري والايديولوجي للرجل ، واستنادا الى تصرفاته السابقة في العمل السياسي نقدر ان الانتحار السياسي اسهل على بيغن من خيانة المبادىء التي نادى بها على الدوام ، وبدأب لا يعرف الكلل ، شأنه في ذلك شأن اقرانه من الفاشيين السابقين ·

وعلى اي حال ، فقد شكل بيغن حكومته من ليكود والاحزاب الدينية ، وانضم اليها موشيه دايان كوزير للخارجية بعد انشقاقه عن حزب العمل ، واريك شارون كوزير للزراعة ، بعد ان دمج قائمته (شلومتسيون) في ليكود ، وحظيت الحكومة بتأييد فلاطو شارون · وفي جلسة الثقة في الكنيست ، طرح بيغن الخطوط الاساسية لسياسة حكومته · فأكد على وحدة الشعب اليهودي ومصيره، وكذلك عن حقه التاريخي في « ارض اسرائيل » ، الكاملة طبعا ، وشدد على اهمية الهجرة ، خاصة من الاتحاد السوفياتي ، و « الضرورة الحيوية » لتوسيع شبكة الاستيطان في المناطق المحتلة ، التي اسماها « مناطق محررة » · وانتقل بيغن في بيانه الى الكلام عن السلام ، وقال : « ستضع الحكومة مهمة التطلع نحو السلام على رأس اهتماماتها ، وستسعى بشكل فعال وباستمرار لتحقيق سلام دائم في المنطقة » · (نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، مجلد ٧ ، ص ٣٨٧) · وعرض بيغن مشروعه الخاص للسير نحو ذلك « السلام المنشود » فقال : « ستدعو الحكومة جميع جارات اسرائيل ، وكل واحدة على حدة ، مباشرة او بواسطة حكومة صديقة ، لاجراء محادثات مباشرة من اجل التوقيع